

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

"أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحديثاً وكتابة"

إعداد

أ / بدرية محسنى الطلحي

مشرفة تربوية مكتب تعليم شرق الطائف

العام الدراسي: ٢٠١٨ م

١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْقُرْآنَ نِعْلَامًا الَّذِي نُنزِّلُ بِاللَّيْلِ نَزْلًا مِّن سَمَاءٍ مُّضِيَّةٍ لِّنُذِرَ النَّاسَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازُجًا مِّمَّا أَنزَلْنَا فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ

(سورة النحل آية ١٠٣).

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَازُجًا مِّمَّا أَنزَلْنَا فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ

أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى، وأجريت على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بلغت ٤٠ طالبة، استُخدمت فيها استبانة لمعرفة مدى وجود هذا الأثر، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمعالجات الإحصائية التالية: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للغة الشات على اللغة العربية الفصحى، من حيث زيادة الأخطاء الكتابية والنحوية والدلالية، وزيادة اللحن في الكلام، كما تجاوز أثرها إلى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث أظهرت الدراسة صعوبة إيصال المعنى المراد باستخدام لغة الشات مما يُضعف التواصل، كما أنها أثرت على القيم الدينية والاجتماعية للفرد نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث النبوية والآيات القرآنية. وقدمت الدراسة بعض التوصيات كضرورة توفير التقنيات السمعية والبصرية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتوعية الطالبات بالأثار السلبية للشات خاصة التي تسيء إلى القيم والتي تشجع على تغيير لغتنا العربية.

The impact of using chat language used in communication programs on classical Arabic speaking and writing

Abstract:

The purpose of this study was to find out the effect of the language used in social communication programs on the Arabic standard language and was conducted on a sample of high school students of 40 students, in which a questionnaire was used to determine the extent of this effect. The study also used the descriptive method and the following statistical treatments: Standard deviation, relative weight.

The results of the study showed that there is an effect of the Arabic language on the classical Arabic language, in terms of increasing written, grammatical and semantic errors, and increasing the melody of speech, as well as its impact on the social relations of the individual. It influenced the religious and social values of the individual as a result of misinterpretation of the Prophet's Hadiths and Qur'anic verses.

The study presented some recommendations such as the need to provide modern audiovisual techniques in the teaching of the Arabic language and to educate students about the negative effects of chats, especially those that are offensive to values and which encourage change in our Arabic language.

المقدمة:

إن العالم اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا وعالم الانترنت الذي جعل من التواصل بين الناس أمراً سهلاً وممكناً من خلال الدردشة بواسطة العديد من البرامج والمواقع، التي جعلت خصيصاً لذلك، هذا التواصل خلق لغة جديدة بين الشباب، وهي ما تعرف اليوم بـ "لغة الشات"، والتي تغلغت بين حروف اللغة العربية الفصحى لتأخذ مكانها لتصبح اللغة الدارجة والأكثر استعمالاً بين أوساط الشباب على حساب لغتهم الأم، وهذا ما شكل خطراً كبيراً على ضياع اللغة العربية بين هذه الحروف والرموز الجديدة التي فرضت وجودها عليه.

وتعد مشكلة تكلم الشباب بلغة الشات المأخوذة من برامج التواصل من المشكلات الحديثة التي جرفتها العولمة التكنولوجية وباتت تشكل خطراً كبيراً على اللغة العربية، لذلك ارتأينا أنه أصبح من الضروري جدا البحث في هذا الموضوع، فمن خلال المقابلات الشخصية مع الطالبات اكتشفنا أن اللغة المستعملة عند التلميذات متغيرة جداً نتيجة تأثرها من برامج التواصل والدردشة الاجتماعية، ويقصد بلغة الدردشة تلك اللغة التي انتشرت انتشار النار في الهشيم بين الشبان العرب، والتي صارت لغتهم التي يستخدمونها في برامج التواصل الاجتماعي والدردشة في الشبكة، وهي ظاهرة حديثة تعد امتداداً لدعوة الكتابة بالعامة المختلطة بالأجنبية وبالأحرف اللاتينية¹، وسنتناول في هذا البحث هذه المشكلة بأدق تفاصيلها من خلال استعراض أسباب حدوثها واستخراج فرضيات لإيجاد حلول كفيلة بالحد منها.

ولقد لاحظت ك معلمة تفشي هذه الظاهرة بين طالبات المرحلة الثانوية أثناء تدريسي لهن ومن خلال هذا البحث الإجرائي الوصفي أردت الوقوف على الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة التكلم بلغة الشات بين الفتيات والتي تهدد حياة اللغة العربية، و

¹ محمد أنس سرميني: لغة الدردشة... ظاهرة تستحق التوعية، شبكة الألوكة، ت ٢٧-٢-٢٠١٣م.

تسليط الضوء على هذه المشكلة ومعرفة أسباب انتشارها وكذا اقتراح حلول للتخلص منها أو على الأقل المساهمة في الحد من انتشارها .

"ولعل من المقلق حقاً أن وسائل إقصاء اللغة العربية في العصر الراهن في ضوء ثورة الاتصال والمعلوماتية قد تعددت بشيوع استخدام الفضائيات والشبكة العنكبوتية بفضائها المفتوح في كل الاتجاهات، مما زاد من مخاطر عزل اللغة العربية بتأثير العالم الخارجي"^٢، ومن خلال تجربتي الخاصة في التدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية واطلاعي على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الدكتور محمد أنس سرميني الذي وقف في أحد مقالاته على أسباب هذه المشكلة متحدثاً عن خطرها اللاحق باللغة العربية وتأثيرها السيء على الشباب وجدت أن:

- أ- تأثير وسائل الاتصال الحديثة على لغة الفتيات والتي طغت عليها العامية والإنجليزية، وبالتالي تراجع استعمال اللغة العربية.
- ب- استعمال لغة الشات في الكتابة وليس فقط في التحدث.
- ت- استخدام رموز واختصارات معينة للتعبير عن بعض الحروف أو الكلمات.
- ث- نظر الفتيات لهذه اللغة على أنها أكثر يسراً وأسرع كتابة من اللغة العادية.

تحديد مشكلة الدراسة :

ولكي نقف عند هذه المشكلة ونجد حلولاً جذرية لها يجب أن نحيط هذا الموضوع من جميع جوانبه وأن نحدد جميع نقاطه من خلال طرح بعض التساؤلات والتي ستكون مدار بحثنا، فما هي لغة الدردشة؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها ونفسيها في الوطن العربي؟ ما هي الحلول المقترحة للحد منها

^٢ نايف عبوش: مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة، شبكة الألوكة، ت ٢-٢

وإنقاذ اللغة العربية من سطوتها عليها؟ وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر لغة الشتات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابةً ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- أ- ما أسباب ظهور لغة الشتات وانتشارها في أوساط الفتيات؟
- ب- ما العقبات التي تحول دون استخدام الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ت- ما أبرز سلبيات لغة الشتات ؟
- ث- ما أهم المقترحات التي تساعد على انتشار الفصحى في مواقع التواصل ؟

أهداف البحث:

تحددت مشكلة الدراسة في استخدام الطالبات للغة الشتات في تواصلهن الكتابي والشفهي ، بصورة جلية وكبيرة وانطلاقاً من ذلك تم إجراء هذه الدراسة لتحقيق مايلي:

- أ- تعرف أثر استخدام لغة الشتات على اللغة العربية الفصحى.
- ب- الوقوف على أسباب ظهور لغة الشتات وانتشارها في أوساط الفتيات.
- ت- إبراز سلبيات لغة الشتات .
- ث- تقديم مقترحات تساعد على انتشار الفصحى في مواقع التواصل.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه تطرق إلى مشكلة جديدة لم تتناولها الدراسات بشكل كاف، كونها من المشكلات المستحدثة والتي خلفتها العولمة

التكنولوجية، كما أنها تشكل أساساً يمكن أن يفتح المجال أمام المهتمين باللغة العربية، لأنها ليست مستهلكة من قبل ولا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات وتتنظر الحلول والاقتراحات اللازمة للتخلص منها، بالإضافة إلى أن عينة الدراسة هي من طالبات المرحلة الثانوية والتي يعول عليها لمحافظة على مستقبل هذه اللغة.

حدود البحث:

- أ. الحدود البشرية: يتكون من طالبات المرحلة الثانوية .
- ب. الحدود المكانية: حسابات بعض الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة لبطاقات الملاحظة لقياس مستوى إتقان اللغة العربية الفصحى شفويًا عند الطالبات.
- ج. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٨-١٤٣٩ .

مصطلحات البحث:

الدرشة:

عرفها المعجم الوسيط بأنها اختلاط الكلام وكثرته .
و"هي واحدة من أكبر الخدمات شعبية وشهرة وإثارة على شبكة الأنترنت، طورت في فنلندا عام ١٩٨٨م، وهي تسمح لعدد غير محدود من مستخدمي الأنترنت في أي مكان من العالم من الدخول في حوارات حية online ومباشرة بواسطة لوحة المفاتيح أو أدوات الصوت عن طريق الدخول إلى بعض المواقع التي توفر هذه الخدمة"^٣.

^٣ مقالة بعنوان: "المحادثة أو الدرشة عن طريق الأنترنت": مجلة العالم الرقمي، أسبوعية تصدر كل أحد، نشر يوم: ٢٠٠٤، ٦، ١٣.٠٦.٠٤م.

وتعرّف إجرائياً بأنها أي شكل من أشكال المقابلات التي تتم باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة .

لغة الشات:

"هي لغة يتم فيها استبدال بعض الأحرف في اللغة العربية التي لا يوجد لها مقابل بأرقام تشبه لحد ما الأحرف العربية، ولا تستعمل إلا من قبل العرب سويًا"^٤.

وتعرف إجرائياً بأنها خليط لغوي يجمع بين الحروف العربية والرموز والأرقام الانجليزية، المستخدمة في برامج التواصل الاجتماعي .

التواصل الاجتماعي:

"هو مقياس لكيفية تضايف الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والأقارب"^٥.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه تفاعل الفرد مع من يرتبط بهم اجتماعياً سواء أقارب أو أصدقاء ، أو من تعرف عليهم الشخص بأي صورة من صور التعارف .

برامج ومواقع التواصل:

"هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع، وهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل لجديد ما يكتب، كما

^٤ لارا عبيات: تعلم لغة الشات، نشر يوم: ٧ مايو ٢٠١٦ .

^٥ ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، وأشهر هذه المواقع هو: فيس بوك وتويتر".^٦

وتعرفها الباحثة بأنها المواقع أو الخدمات الإلكترونية التي توفر التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب، وتتيح الفرصة لإنشاء علاقات جديدة مع مرئادي المواقع نفسها، ويكون هذا التواصل بصورة متزامنة أو غير متزامنة عن طريق شبكة الأنترنت .

أدبيات البحث

أولاً: الإطار النظري :

لغة الشات chat (الردشة) وطريقة كتابتها :

"الردشة كما يفسرها لنا المعجم الأساسي للغة العربية تعني المحادثة أو التثرثرة، ثم تعارف الناس عليها بعد ظهور الشبكة الإلكترونية وإنشاء ما يسمى ب (chat) محادثة كتابية مرئية ومسموعة بواسطة الماسنجرات المختلفة".^٧

"والردشة الإلكترونية تعني طريقة تواصل تفاعلية مباشرة يمكن استغلالها للتواصل والتفاهم وتبادل الخبرات والتعليم والتعلم، وهي أيضاً عبارة عن تفاعل كتابي بين اثنين من البشر أو أكثر وهدفها التواصل الإنساني وتبادل الأفكار".^٨

^٦ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الدانمارك، ٢٠١٢م، ص ٨٠.

^٧ مقالة بعنوان: ما معنى الردشة؟، منتديات الخضر، نشر يوم ٢٠١٠.٠٤.٢٧م.

^٨ محمد مطهر: الردشة الإلكترونية وكيف يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم، مدونة شخصية، نشر يوم: ٢٠١١.١٠.١٨م.

"لقد شاعت مؤخراً ظاهرة استعمال الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية في الكتابة، وتم إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق منها، واصطنعت لغة عربية تكتب بحروف لاتينية، سماها البعض (بالعربيزي) وأطلق عليها آخرون (الفرانكو آراب)، وهي لغة هجينة مصطنعة مكونة من كلمات عربية وأخرى إنجليزية، وتستخدم الأرقام من (١ إلى ٩) للتعبير عن بعض الأحرف باللغة العربية غير الموجودة في اللغة الانجليزية"^٩، وللتعرف على طريقة كتابة هذه اللغة المستحدثة نضع بعض الأمثلة للتوضيح، فمثلاً ماذا تعني الأرقام في لغة الفرانكو آراب:

- معاني الأرقام:

٢ تعني حرف أ مثل كلمة so2al

٣ تعني حرف ع مثل كلمة b3id char

٤ تعني حرف ث مثل كلمة 4amir

٥ تعني حرف خ مثل كلمة 5aled

٦ تعني حرف ط مثل كلمة 6abib

٧ تعني حرف ح مثل كلمة a7mad

٨ تعني حرف ق مثل كلمة 8adim

٩ تعني حرف ص 6ale7

"ولقد تم استخدام مثل هذه الأرقام لدى العرب المقيمين في الخارج، حيث أنه لم يكن لديهم لوحة مفاتيح عربي فاضطروا للكتابة باللاتيني، ووجدوا

^٩ نايف عبوش: مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة، شبكة الألوكة الثقافية، نشر يوم: ٢٠١٣، ٠٤، ٠٢، م.

أنفسهم أنهم بحاجة لأحرف وهي غير موجودة في لوحة المفاتيح اللاتينية،
فأنشؤوا بديلاً لهذه الأحرف وهي بديلة للعين والهمزة والصاد وغيرها^{١٠}

وهناك أيضاً اختصارات مهمة لا بد من معرفتها مثل:

- Lol وهي تعريب لجملة Laughing Out Loud ومعناها الحرفي يعني اضحك بصوت عال لكنها تستعمل عندما يكتب شخص ما شيئاً مضحكاً.
- Tc وهي اختصار ل take care انتبه على نفسك.
- Brb وهي تعريب لجملة Be Right Back وتعني سأرجع حالاً^{١١}.

وباعتبار أن من أهم ما يميز اللغة العربية هو حروفها، التي تعد علماء قائماً بذاته، فإن استبدال بعض هذه الأحرف بأرقام أو غيرها يحو خصوصية لغتنا العربية، ويهددها بالانقراض، ويجعلنا أمام مسئولية الالتزام بلغتنا والاعتزاز بها، والمحافظة عليها في ظل العولمة الثقافية التي نواجهها .

أسباب ظهور الدردشة ونشأتها:

"تعد الدردشة الإلكترونية (التشات) من السمات المميزة التي تغطي على حياة الشباب اليوم، فبعد أن كان كل من البريد الإلكتروني (الإيميل) والرسائل النصية (sms) من وسائل التواصل المهمة بينهم، أضحت الدردشة الأهم من بين هذه الوسائل، فالاتصال السريع عبر جهاز الكمبيوتر أصبح الأقرب إلى

^{١٠} زين سليم: أحرف الشات بالأرقام، مجلة موضوع، نشر في ٢٠١٤، ٠٥، ٢٢.

^{١١} زين سليم: أحرف الشات بالأرقام، مجلة موضوع، نشر في ٢٠١٤، ٠٥، ٢٢.

نفوس الشباب اليوم، ليس للتواصل مع الأصدقاء في جميع أنحاء العالم فحسب، بل حتى لمراجعة الواجبات المدرسية بين تلاميذ المدارس"^{١٢}.

والحقيقة أن الأسباب التي أدت إلى نشأة الدردشة الإلكترونية كثيرة، "حيث يرجع البعض نشأتها إلى أوائل الألفية الجديدة من خلال شبكات المحادثة المنقولة بالإنترنت، والتي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة، مما أجبر الكثير من العرب على استخدام الحروف اللاتينية، وكانت شبكات الدردشة هذه قد ظهرت قبل ظهور التليفون المحمول والرسائل القصيرة في البلدان العربية، حيث لم تكن الحروف العربية متاحة في الأجهزة الموصولة على شبكة الأنترنت، وقد انتشر استخدام تلك الشبكات لدى الطلبة العرب المبتعثين كطريقة تواصل أوفر مادياً من المكالمات الهاتفية، ولكن السبب الرئيس الذي أدى إلى انتشار هذا النوع من الأبجدية اقترن مع ظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة (sms) تتيح للأبجدية اللاتينية حروف أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية، مما دفع بعض الذين لا يتقنون الإنجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية، وسرعان ما انتشرت بين المستخدمين لتوفير أكبر كم من الحروف كما فضلها المستخدمون الذين اعتادوا على استخدام الأبجدية اللاتينية لأنها تحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية"^{١٣}.

^{١٢} حسين العلي: الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار، مجلة تشرين، سوريا، نشر يوم ٢٠٠٦.٢.٠٣.٠٢.م.

^{١٣} عادل بوديوار :لغة العريزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى ، نشر يوم ٢٠١٦.٢.٠٢.٢١.م، ص ٧.

"وعن سبب إقبال الشباب على استخدام الدردشة يرى الخبراء أن التوجه إلى الآخر هو من المسائل المهمة عند الشباب، فالشغل الرئيس لأوقات الفراغ عند الشباب هو التقاء الأصدقاء، وبما أن الأصدقاء يوجدون في غرف الدردشة أيضا فيمكن الالتقاء بهم"^{١٤}.

وظاهرة استخدام مواقع التواصل أصبحت تحتل موقع الصدارة في الاتصال الإنساني على مستوى المجتمعات المختلفة، وباتت من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الناس في اتصالاتهم خاصة فئة الشباب، شجع على ذلك سهولة الوصول لهذه المواقع من كل فئات المجتمع، فالأبواب قد فتحت لكل من يريد، وصحب هذا التواصل ظاهرة استخدام لغة الشات، لسهولة الكتابة بأحرف هذه اللغة باعتبار أحرفها معتمدة في كافة الأجهزة، ووجود اختصارات لا توفرها الأحرف العربية.

كذلك رغبة الشباب مشاركة الآخرين همومهم وأفراحهم وأفكارهم ومشاعرهم وأحداثهم اليومية، بلغة مشتركة سهلة حسب زعمهم، لا تحدها جغرافية الدول، ولا التقسيمات القبليّة.

ومما ساهم في ظهور هذه اللغة وانتشارها، عدم اهتمام الجهات والمراكز الوطنية المسؤولة بالمحافظة على هوية اللغة العربية، والتصدي لهذه التحديات ومواجهتها.

سلبيات ومخاطر لغة الشات على اللغة العربية:

"بالرغم من استخدام هذه الأبجدية في الكتابة لدى البعض عبر الأجهزة الإلكترونية، إلا أن هناك العديد من الآراء والحملات انتقدت هذه الطريقة مبررين

^{١٤} حسين العلي: الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار، جريدة تشرين.

ذلك بطمسها للغة العربية والأبجدية الأصلية وتشويبهما"^{١٥}، فانتشار هذه اللغة المستهجنة يشكل خطراً كبيراً على اللغة العربية.

"ومن مخاطر استعمال هذه اللغة في التّواصل الإلكتروني أنها تتدرج في إطار خطط الغزو الثقافي كدعوة المستشرق الفرنسي لويس ماسينون عام ١٩٢٩م إلى كتابة العربية بحروف لاتينية، وتلتها أيضاً دعوة د. عبدالعزيز فهمي عام ١٩٤٣م، وتكمن خطورة هذه اللغة أن الأجيال القادمة ستنتقع عن لغتها ودينها وتراثها ويصبح التّواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة، وهذا يؤدي بدوره إلى صعوبة إتقان تعلم الطفل للغته العربية مستقبلاً، كما أن تشويه اللغة العربية هو هدم للغة القرآن الكريم.

فإن كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية أمراً ليس عادياً، فهي تقتل روح اللغة وجماليتها ومفرداتها، ليس هذا فحسب بل تقطع الصلة وبشكل نهائي بين الجيل الجديد وتراثنا العربي المكتوب بأحرف عربية، والنتيجة - كما ترون - جيل لا يعرف أبسط قواعد الإملاء وباعترافاتهم، والسبب واضح للعيان وهو عدم الإلمام والإمساك بزمام اللغة والعجز عن تصريف الكلام، وذلك ناتج عن قلة القراءة أو انعدامها في معظم الأحيان، إضافة إلى أن الجيل الجديد - وبكل أسف - يقدر اللغات الأخرى أكثر من لغته الأم لغة القرآن"^{١٦}.

"ومن الأخطار التي تنشأ نتيجة ظهور هذه اللغة الهجينة أنّ الأجيال القادمة ستنتقع عن تراثها ولغتها، وسيُصبح التّواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة، وعلى الأعم الأغلب ستكون اللغة الإنجليزية، وقد خلص

^{١٥} أنس علي: أنت عربي زي؟، جريدة عمون، نشر يوم ٢٠١٣.٠٥.٢٠م.

^{١٦} إبراهيم رجب بخيت: كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، قسم اللغة العربية، الجامعة

الإسلامية، غزة، ٢٠١٣.١٢.١٨م، ص ٨.

الدكتور عبدالنبي اصطيف في دراسة له عن لغة الطفل العربي - وهي لغة دون شك ستكون متأثرة بلغة (الشات) والمحمول لفظاً وكتابة - إلى أن أخطار الضعف اللغوي بين الأجيال ستؤدي إلى:

- أ- **ضعف الرابطة اللغوية التلقائية** بين أفراد البلاد العربية، وهي نتيجة لانقسام اللغة إلى مستوى مكتوب وآخر منطوق بالممارسة، وتفرع كل منها إلى فروع ولهجات، واللهجات كثيرًا ما تكون عائقًا يحول دون الفهم بين أبناء القطر الواحد فضلاً عن أبناء الأقطار المختلفة، فلم يعد للأقطار العربية لسان واحد، وإنما اختلف اللسان بينهم باختلاف أوطانهم.
- ب- **ضعف الأداء اللغوي**، وهي ظاهرة تُعزى إلى وسيلة الإبلاغ وتشغل الفكر أكثر مما تشغله مادة التفكير فيقصر عن الخلق والإنتاج.
- ت- **انعدام وسيلة لغوية موحدة** تمكن الطفل بمجرد ارتفاع الأمية عنه من التعبير عن آرائه وغاياته شفاهياً وكتابياً ببعد واحد، فعملية الإفصاح تتقاسمها السبل المتراكمة .
- ث- **الشعور بالغربة الناتجة** عن تعدد الواجهات اللغوية: فالطفل العربي يحس بوعي صريح أو بوعي غامض بأنه غريب بين لغة رسمية، ولغة تعاملية، ولغة مزاحمة يؤكد أنصارها أن العجز والقصور في اللغة لا في الفهم، وأخطر مما سلف كله، أن اللغة العربية لم تعد الوعاء المعرفي الذي كانت تحتله في الحضارة الإنسانية، كما كان حالها في العصور الوسطى، فما ينتجه العرب من بحوث علمية في مختلف مجالات المعرفة والعلوم والتقانة باللغة العربية أقل مما تنتجه أية دولة متقدمة، بل إن ما ينتجه

الكيان الصهيوني من بحوث يحرض أصحابها على نشرها باللّغة العبريّة أكثر بكثير مما تنتجه الدّول العربيّة مجتمعة، ومعنى هذا أنّ الطّفل العربي الطامح إلى تنمية معارفه وتعميقها لن يستطيع أن يلجأ إلى ما ينتج بالعربية من معارف لأنها لن تطفئ ظمأه المعرفي بأي حال من الأحوال، وعليه أن يتقن لغة أجنبية يستطيع من خلالها أن يرضي طموحه العلمي في الارتقاء بمعارفه وحقل تخصصه مهما كان هذا التّخصّص لصيقاً بهويّته.

إن ظاهرة استخدام لغة الشتات أضر باللّغة العربية الفصحى، وسبب لها ضعفاً نرصد بعض ملامحه في كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة والمخالفة لأصول اللّغة الثابتة، والجهل بقواعد الإملاء والنحو العربي والقواعد الصرفية، بالإضافة إلى عدم سلامة الأساليب وركاكتها .

ولا يُعد خطر استعمال هذه اللّغة خطراً على اللّغة العربية فحسب ، بل حتى على الهوية الوطنية، باعتبار أن اللّغة أحد مكونات ملامح هذه الهوية .

وتظلّ المشكلات الناتجة عن انتشار لغة الهاتف المحمول كثيرة، وستنعكس من دون شكّ على المستوى المعرفي والعلمي والتّربوي للأجيال القادمة، فضلاً عن تأثيراتها السّلبية على التّعليم والثّقافة، وهو ما يدعو المخلصين من أبناء هذه الأمّة إلى الالتفات إلى ذلك، ودراسة الحلول الممكنة والبدائل المناسبة التي لا تدعو إلى حرمان المجتمع من الإفادة من منجزات العصر، ولكّنها تضع بين يدي الأجيال حلولاً ممكنة وبدائل مناسبة^{١٧}.

^{١٧} فواز أحمد الزغلول: اللّغة العربية في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول، محاضرة في الجامعة الأردنيّة، ١٧ حزيران ٢٠٠٨م.

ثانياً: الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أمكن اختيار وعرض بعض منها:

دراسة قنديل (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة "الآثار المترتبة عن استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الأنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة"، وتناولت الباحثة في هذه الدراسة زاوية أخرى لمخاطر استخدام برامج الدردشة وهي تأثيرها السلبي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وهذه الدراسة مهمة جداً كونها سلطت الضوء على شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة الشباب، وهنا تلقى دراسة الباحثة بالدراسة التي أقدّمها والتي خصصتها أيضاً لفئة الشباب غير أنني تناولت الموضوع من منطلق آخر.

دراسة بخيت (٢٠١٣) التي هدفت إلى توضيح كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، وهذه الدراسة كانت نظرية فقط لكن الباحث تطرق فيها بالتفصيل إلى موضوع لغة الشات الحديثة، حيث تناول هذا الموضوع من جميع جوانبه من خلال تقديمه لتعريف هذه اللغة وأسباب نشأتها ومخاطرها على اللغة العربية، وهذه الدراسة مهمة جداً ، غير أن الباحث اقتصر فيها على الجانب النظري ولم يقدم عينات تطبيقية خصها بالدراسة.

دراسة عثمان وصالح (٢٠١٣) والتي تهدف إلى دراسة إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من مستخدمي الفيس بوك، وتوصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن ٢٠% من مجتمع البحث يكتثرون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على المواقع الالكترونية ،ونسبة الذين لا يهتمون بسلامة اللغة العربية ٥٥% من المبحوثين ،مما يدل على عدم اهتمامهم بالأثر السالب

المرتتب على عدم اهتمامهم بتسخير تلك الأدوات التقنية الحديثة في ضبط وتجويد اللغة .

وتتمثل أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية بالوقوف على بعض أسباب ظهور هذه اللغة وانتشارها ، وتأثيرها الكبير على لغتنا العربية بالإضافة إلى معوقات استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج التواصل، وبعض المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة.

إجراءات الدراسة :

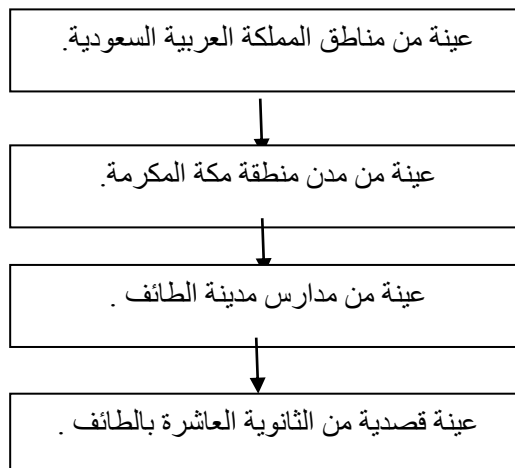
منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإجرائي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساس في الدراسة وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الاتساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة .

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على ٤٠ طالبة. من الصف الثاني ثانوي بالثانوية العاشرة .

شكل (١) طريقة اختيار العينة



أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة الكترونية لمعرفة "أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثًا وكتابة"، حيث اشتملت الاستبانة على ٣٢ فقرة موزعة على مجالين كالتالي:

- **المجال الأول:** أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى: حيث اشتملت على ١٦ فقرة.
- **المجال الثاني:** أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد: حيث اشتملت على ١٦ فقرة.

حيث قامت الباحثة بتصحيح الاستبانة بمقياس خماسي أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثًا وكتابة"

جدول (١) يوضح مقياس الإجابات

لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
٥	٤	٣	٢	١	

صدق أداة الدراسة:

وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفس.

نتائج الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول:

يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للاارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى.	٠.٥٥١	**٠.٠٠٠
٢	استخدام لغة الشات يُضيقُ الفهم لفظاً وفكراً.	٠.٤٩٣	**٠.٠٠٠
٣	لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام.	٠.٣٦١	*٠.٠٠١
٤	استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثر والتوقف في التحدث.	٠.٥٥٢	**٠.٠٠٠
٥	استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة.	٠.٦١٤	**٠.٠٠٠

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
٦	إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف.	٠.٦٦٠	**٠.٠٠٠
٧	استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية.	٠.٤١٧	**٠.٠٠٠
٨	لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام لمضمونه.	٠.٥٠٩	**٠.٠٠٠
٩	لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد.	٠.٥١١	**٠.٠٠٠
١٠	استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية.	٠.٥١٩	**٠.٠٠٠
١١	لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ.	٠.٥٢٣	**٠.٠٠٠
١٢	استخدامي للغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية.	٠.٥٠١	**٠.٠٠٠
١٣	لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية.	٠.٤٤٨	**٠.٠٠٠
١٤	إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع.	٠.٥٥٧	**٠.٠٠٠
١٥	استخدام لغة الشات يفقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي.	٠.٦٣١	**٠.٠٠٠
١٦	لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها.	٠.٥٢٩	**٠.٠٠٠

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

// الارتباط غير دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: " أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد "

يوضح جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات

الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	لغة الشات تعمل على تشييت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكراً ولغوياً.	٠.٤٣٧	**٠.٠٠٠
٢	استخدامي للغة الشات يضعف علاقتي الاجتماعية مع الآخرين.	٠.٤٦٧	**٠.٠٠٠
٣	لغة الشات تفقدني القدرة على الالتزام بعبادات وتقاليده المجتمع.	٠.٣٢٧	*٠.٠٠٣
٤	لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه.	٠.٤٩١	**٠.٠٠٠
٥	استخدام لغة الشات يزيد من الاعتراة الاجتماعية للفرد.	٠.٦٣٨	**٠.٠٠٠
٦	لغة الشات تؤثر على تواصلتي الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء.	٠.٥٩١	**٠.٠٠٠
٧	لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرآنية.	٠.٦٠٧	**٠.٠٠٠
٨	لغة الشات تعمل على تغيير الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث.	٠.٥٣٤	**٠.٠٠٠
٩	استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني.	٠.٤١٩	**٠.٠٠٠
١٠	استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه.	٠.٥٥١	**٠.٠٠٠
١١	استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة.	٠.٤٩٣	**٠.٠٠٠

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١٢	لغة الشات تفقد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة.	٠.٤٧١	**...٠
١٣	ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات.	٠.٥٦٠	**...٠
١٤	استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام.	٠.٥٥٢	**...٠
١٥	استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية.	٠.٦٣٧	**...٠
١٦	استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها.	٠.٤٩٩	**...٠

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

// الارتباط غير دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات للاستبانة بطريقتين:

١. معامل ألفا - كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة 0.875، وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (٤):

جدول (٤) يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ

لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الاستبانة الكلية
0.875	32	الاستبانة

٢. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split half methods

بعد تطبيق الاستبانة تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Brown Spearman: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، والنتائج موضحة في جدول (٥):

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة

معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط	الاستبانة الكلية
٠.٨٩٣	٠.٨٠٧	الاستبانة

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Spearman Brown) للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية :

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن الحسابي النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
 ٢. معامل ارتباط بيرسون : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
 ٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
 ٤. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
 ٥. معامل الارتباط بيرسون.
- نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة؟

للإجابة على السؤال تم إيجاد النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستبانة أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة، والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية:

المجال الأول: أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى:

جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
2	73	1.051	3.650	١ الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى.
12	54.5	1.062	2.725	٢ استخدام لغة الشات يُضيق الفهم لفظاً وفكراً.
9	56.5	1.217	2.825	٣ لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام.
13	53	1.292	2.650	٤ استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثر والتوقف في التحديث.
15	51.5	1.238	2.575	٥ استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة.
14	52	1.317	2.600	٦ إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف.
8	58.5	1.328	2.925	٧ استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية.
10	55.5	0.947	2.775	٨ لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام لمضمونه.
6	60	1.155	3.000	٩ لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد.
4	63.5	1.010	3.175	١٠ استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية.
5	61	1.218	3.050	١١ لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ.
6	60	1.414	3.000	١٢ استخدام لغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية.
1	79.5	1.025	3.975	١٣ لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية.
11	55	1.104	2.750	١٤ إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع.
7	59.5	1.230	2.975	١٥ استخدام لغة الشات يفقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي.
3	64	1.224	3.200	١٦ لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها.
	59.81	1.17	2.81	المتوسط العام

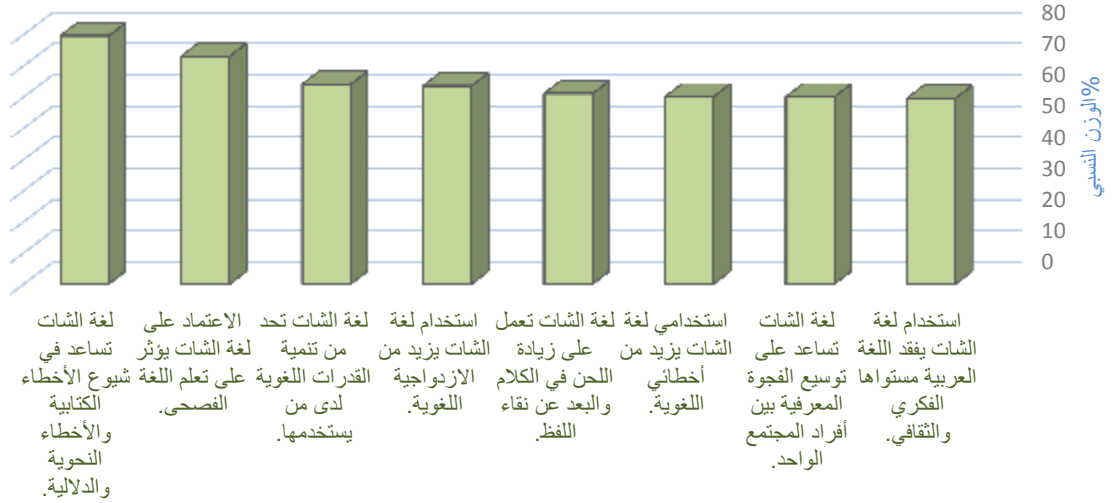
تبين من النتائج الموضحة في جدول (٦) أن أعلى خمس فقرات هما:

- الفقرة رقم (١٣) " لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٩.٥%.
- الفقرة رقم (١) " الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٣%.
- الفقرة رقم (١٦) " لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها. " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٤%.
- الفقرة رقم (١٠) " استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية. " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٦٣.٥%.
- الفقرة رقم (١١) " لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ. " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦١%.

والشكل التالي يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى

شكل (٢)

شكل ٢

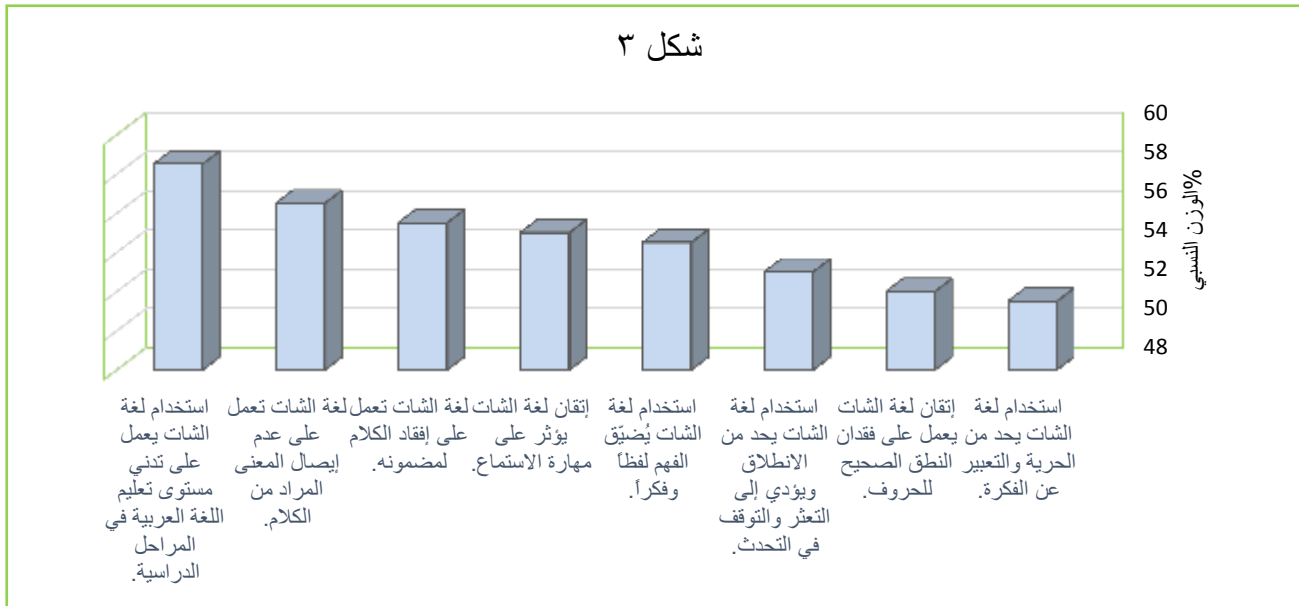


أما أدنى خمس فقرات هما:

- الفقرة رقم (١٤) "إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع" احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي ٥٥%.
- الفقرة رقم (٢) "استخدام لغة الشات يضيق الفهم لفظاً وفكراً" احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي ٥٤.٥%.
- الفقرة رقم (٤) "استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثر والتوقف في التحدث" احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي ٥٣%.
- الفقرة رقم (٦) "إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف" احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي ٥٢%.
- الفقرة رقم (٥) "استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٥١.٥%.

الوزن النسبي لأثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى هو ٥٩.٨١% وهي أصغر من الوزن النسبي المحايد ٦٠% وهذا يعني أنه يوجد أثر سلبي للغة الشات على اللغة العربية الفصحى.

والشكل (٣) يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأدنى



المجال الثاني: أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد:

جدول (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
5	55	1.149	2.750	١ لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكريباً ولغوياً.
10	46	1.091	2.300	٢ استخدامي للغة الشات يضعف علاقتي الاجتماعية مع الآخرين.
6	53	1.252	2.650	٣ لغة الشات تفقدني القدرة على الالتزام بعبادات وتقاليد المجتمع.
4	57	1.145	2.850	٤ لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه.
5	55	1.235	2.750	٥ استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد.
6	50	1.062	2.500	٦ لغة الشات تؤثر على تواصلتي الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء.
3	63	1.331	3.150	٧ لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطي للأحاديث والآيات القرآنية.
5	55	1.410	2.750	٨ لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث.
11	42.5	1.202	2.125	٩ استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني.
9	48	1.057	2.400	١٠ استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه.
1	66.5	1.228	3.325	١١ استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة.
5	55	1.316	2.750	١٢ لغة الشات تفقد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة.
12	42	1.128	2.100	١٣ يتأبني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات.

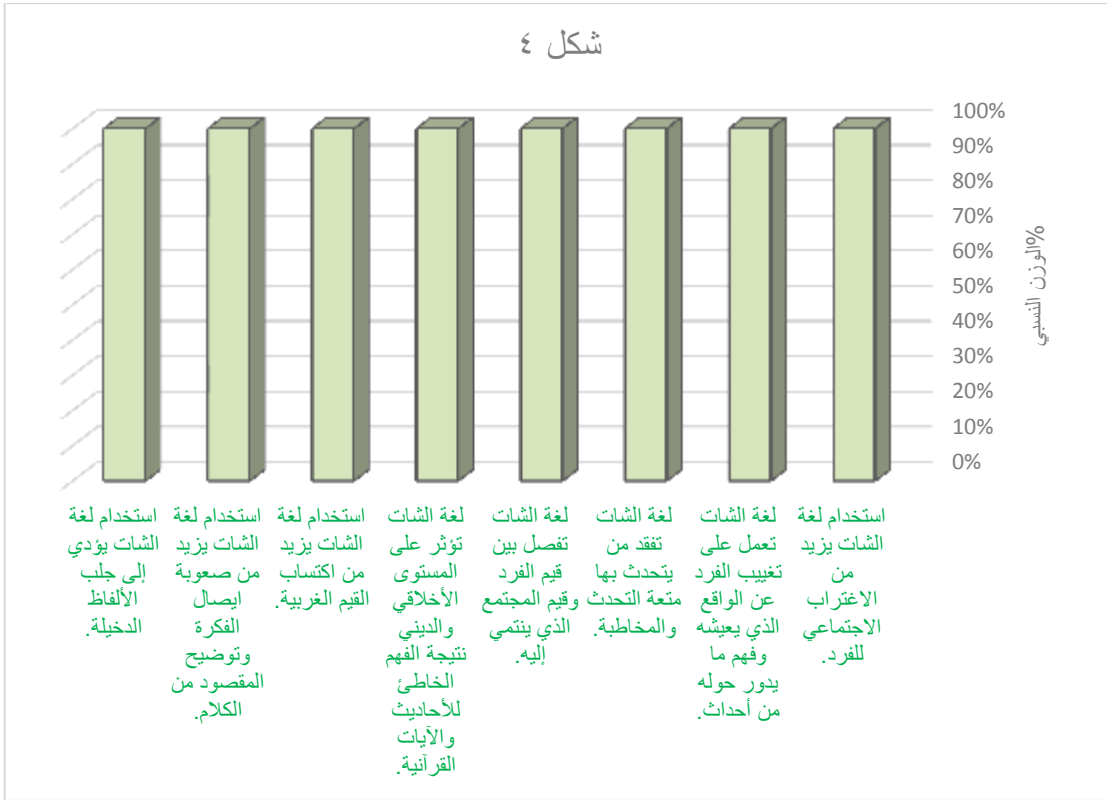
2	64.5	1.310	3.225	استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام.	١٤
3	63	1.167	3.150	استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية.	١٥
7	52.5	1.170	2.625	استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها.	١٦
	54.25	1.17	2.71	المتوسط العام	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن أعلى خمس فقرات هما:

- الفقرة رقم (١١) "استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٦٦.٥%.
- الفقرة رقم (١٤) "استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٤.٥%.
- الفقرة رقم (٧) "لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرآنية." احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٣%.
- الفقرة رقم (٤) "لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه." احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٥٧%.
- الفقرة رقم (١) "لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكراً و لغوياً." والفقرة رقم (٥) "استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد." والفقرة رقم (٨) "لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث." والفقرة رقم (١٢) "لغة الشات تفقد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة." احتلت المرتبة الخامسة مكرر بوزن نسبي ٥٥%.

والشكل (٤) يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى

شكل ٤

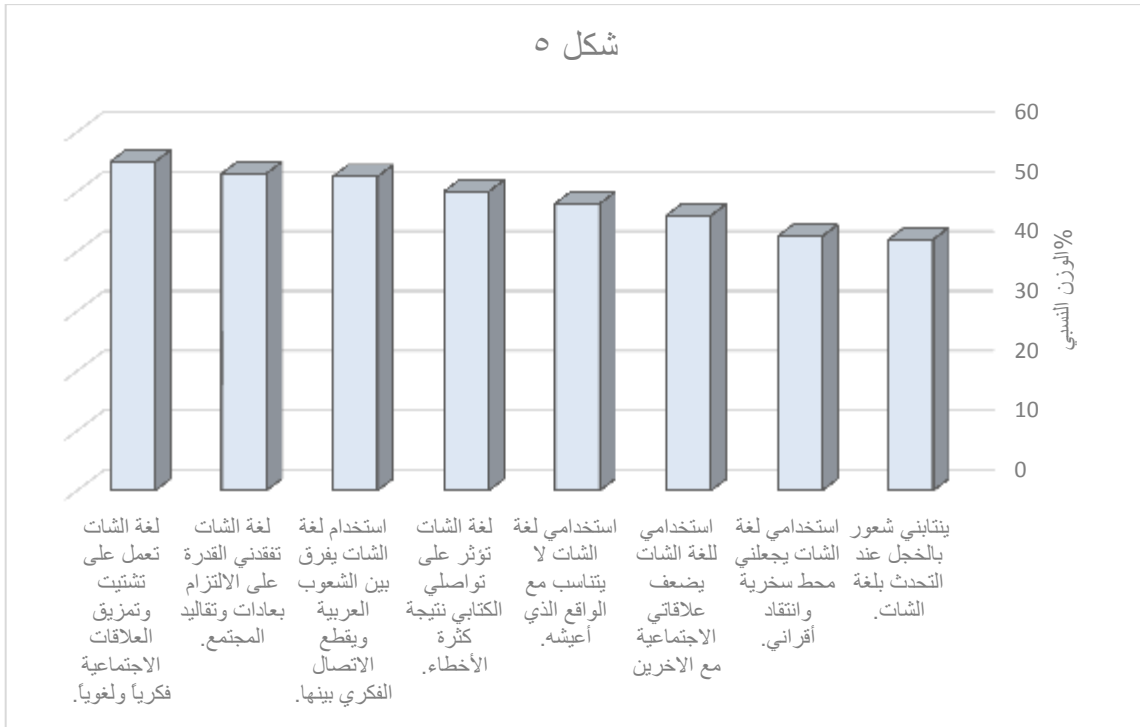


أما أدنى خمس فقرات هما:

- الفقرة رقم (٦) "لغة الشات تؤثر على تواصلنا الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء" احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي ٥٠%.
- الفقرة رقم (١٠) "استخدام لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه" احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي ٤٨%.
- الفقرة رقم (٢) "استخدام لغة الشات يضاعف علاقاتنا الاجتماعية مع الآخرين" احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي ٤٦%.

- الفقرة رقم (٩) "استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني" احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي ٤٢.٥%.
 - الفقرة رقم (١٤) "ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٢%.
- الوزن النسبي لأثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد هو ٥٤.٢٥% وهي أصغر من الوزن النسبي المحايد ٦٠% وهذا يعني أنه يوجد أثر سلبي للغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد.

والشكل التالي يوضح ترتيب أدنى الفقرات حسب الوزن النسبي



خامساً: توصيات الدراسة :

أظهرت النتائج أن هناك أثر واضح لاستخدام لغة الشات على اللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى تأثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد عند تحدثهم بلغة

الشات، فقد بينت نتائج الدراسة أن استخدام لغة الشات كتابةً وتحدثاً يؤثر على الموروث اللغوي للأجيال القادمة، كما دعم هذا ما جاء في الإطار النظري للدراسة حيث بينت أن قلة البحوث والمعارف المكتوبة باللغة العربية يجعل الناشئ الذي يريد التزود بالمعارف والنهل منها يتجه للبحث بلغات أخرى أكثر ثراءً بمعارفها، وهذا كله يؤدي إلى اضمحلال واندثار موروثنا اللغوي ويؤثر على لغتنا العربية الفصحى، ومن هذا المنطلق ركزت الباحثة على إبراز مواضع التدخل التي من شأنها الحد من انتشار لغة الشات بين أوساط الطالبات، من أجل تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى كتابةً وتحدثاً، ومن أبرز توصيات الباحثة ما يلي:

- ١- وضع آليات ممنهجة تحد من استخدام لغة الشات بين أوساط الطالبات ويتم العمل وفقها من قبل معلمات المدرسة.
- ٢- وضع خطوات واضحة حول كيفية استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس، كمدخلات لرفع مستوى استخدام اللغة العربية الفصحى لدى الطالبات.
- ٣- توعية الطالبات بالآثار السلبية للشات خاصة التي تسيء إلى القيم والتي تشجع على تغيير لغتنا العربية.
- ٤- تصميم برمجيات تدعم اللغة العربية الفصحى في الأجهزة الالكترونية كافة، وتوفير التقنيات السمعية والبصرية الحديثة في تعليم اللغة العربية.
- ٥- إعادة الاعتبار للنشاطات المدرسية من صحافة وإذاعة ومسرح وتأديتها باللغة العربية الفصحى.

٦- تعميم سلسلة من البحوث والندوات حول اللغة العربية الفصحى، تناقش مظاهر استخدام لغة الشات وما تؤدي إليه من التباين والتنافر وسوء التفاهم.

٧- إنتاج سلسلة من البرامج التي تجعل الحياة اليومية مادة لها، وتجعل اللغة العربية الفصحى لغة للتعبير عنها، حتى تأخذ الفصحى مكانها في الاستعمال الحي.

٨- توعية الطالبات بأهمية النطق باللغة العربية الفصحى وإزالة الخجل الذي يسيطر عليهن عند استعمال اللغة العربية الفصحى.

٩- حث المعلمات على استخدام اللغة العربية الفصحى، وعدم استعمال اللغة العامية .

١٠- حث الطالبات على استخدام اللغة العربية الفصحى عند التحدث والتواصل من خلال الشات.

١١- عقد مسابقات بين الطالبات تهتم باللغة العربية الفصحى من خلال كتابة الشعر والخطابة وغيرها.

١٢- الاهتمام بحصص التواصل اللغوي من خلال منح الفرصة للطالبات للتعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية الفصحى.

١٣- الابتعاد عن استخدام الألفاظ الدخيلة المنتشرة في لغة الشات.

ومن أبرز مقترحات الدراسة ما يلي:

- دراسة أثر التحدث بلغة الشات على مفردات العربية الفصحى لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- برنامج مقترح لتدريب المعلمات أثناء الخدمة على ترسيخ مبادئ التحدث بالفصحى لدى طالباتهم.
- دراسة علاقة التحدث باللغة العربية الفصحى بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية المتحدثات بالعربية الفصحى.
- دراسة العلاقة بين الالتزام بالفصحى وبين إتقان بقية مهارات اللغة العربية.

المراجع :

أحمد، فواز الزغلول(٢٠٠٨) اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول، محاضرة في الجامعة الأردنية. تم استرجاعها بتاريخ ٢٩-١١-٢٠١٨ من العنوان

<http://cutt.us/3ff9A>

بخيت ، إبراهيم رجب(٢٠١٣) كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، الجامعة الإسلامية، غزة.

بوديار، عادل (٢٠١٦) لغة العربيزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى ، تم استرجاعها بتاريخ ٢٩-١١-٢٠١٨ من العنوان

[/http://diae.net/26610](http://diae.net/26610) .

سرميني ،محمد أنس (٢٧-٢-٢٠١٣) ، لغة الدردشة...ظاهرة تستحق التوعية، تم

استرجاعها بتاريخ ١٤- مارس ٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/HNIIT>

سليم ،زين (٢٠١٤) أحرف الشات بالأرقام، مجلة موضوع ،تم استرجاعها بتاريخ ٢٩-

مارس ٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/xaAcG> .

عبوش ،نايف (٢-٤-٢٠١٣) ،مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة، تم

استرجاعها بتاريخ ١٤- مارس ٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/qfL3F>

عبيات، لارا (٢٠١٦) تعلم لغة الشات، تم استرجاعها بتاريخ ١٥-مارس-٢٠١٨، من

العنوان <http://cutt.us/3nztZ> .

عثمان ،نصر الدين عبدالقادر، صالح ،مريم محمد(٢٠١٣) إشكاليات اللغة العربية في

مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من مستخدمي الفيس بوك، بحث مقدم للمؤتمر

الدولي للغة العربية.

العلي ،حسين(٢٠٠٦) الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار، مجلة

تشرين، سوريا.

علي، أنس (٢٠١٣) أنت عربي؟ جريدة عمون، تم استرجاعها بتاريخ ٢٩-١١-٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/0RmW4>

قنديل، سميرة أحمد (٢٠١٣) الآثار المترتبة عن استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الأنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية-جامعة الاسكندرية

ما معنى الدردشة؟ (٢٠١٠) منتديات الخضر، تم استرجاعها بتاريخ ١٨-مارس-٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/wNjt4>

المحادثة أو الدردشة عن طريق الأنترنت (١٣-june-٢٠٠٤) ، مجلة العالم الرقمي ، تم استرجاعها بتاريخ ١٤-مارس-٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/hZ5DN>

مطهر، محمد (٢٠١١) الدردشة الإلكترونية وكيف يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم، تم استرجاعها بتاريخ ٢٤-مارس-٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/p1NZu> .

المنصور، محمد (٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تم استرجاعها بتاريخ ١٨-مارس-٢٠١٨ من العنوان <http://cutt.us/aaWly>

الملحق

الإجابات					المجال الأول: أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى.	
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	
					الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى.	١
					استخدام لغة الشات يُضيق الفهم لفظاً وفكراً.	٢
					لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام.	٣
					استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثر والتوقف في التحدث.	٤
					استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة.	٥
					إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف.	٦
					استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية.	٧
					لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام لمضمونه.	٨
					لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد.	٩
					استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية.	١٠
					لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ.	١١
					استخدام لغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية.	١٢
					لغة الشات تساعد في شحوب الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية.	١٣
					إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع.	١٤
					استخدام لغة الشات يفقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي.	١٥
					لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها.	١٦
الإجابات					المجال الثاني: أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد	
لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	
					لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكراً ولغوياً.	١
					استخدام لغة الشات يضعف علاقتي الاجتماعية مع الآخرين.	٢
					لغة الشات تقفني القدرة على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع.	٣
					لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه.	٤
					استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد.	٥
					لغة الشات تؤثر على تواصلنا الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء.	٦
					لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطي للأحاديث والآيات القرآنية.	٧
					لغة الشات تعمل على تغيير الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث.	٨
					استخدام لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني.	٩
					استخدام لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه.	١٠

					١١ استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة.
					١٢ لغة الشات تقعد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة.
					١٣ ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات.
					١٤ استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام.
					١٥ استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية.
					١٦ استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها.